🔷 روحًا من أمرنا 🔷

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (101-102)

وصلنا في تفسير أولى الزهراوَين إلى الآية 101

★ما زلنا في الصفحتين الأخيرتين نكتشف أنه ليس فقط أجداد بني إسرائيل الذين كانوا على عهد موسى عليه السلام كانوا ناقضين للعهود عديمي الإيمان معاندين لأوامر الله بل حتى أحفادهم الذين عاشوا في عصر النبي ﷺ ما زالوا على نفس الطباع كأنّهم نسخة واحدة و هكذا اليهود إلى عصرنا الحالي لا يتغيرون.

★قلنا سابقًا العهد الذي نقضه اليهود المعاصرون للنبي ﷺ هو العهد بالإيمان بالرسول الخاتم الذي بشرت به التوراة و انطبقت صفاته على النبي ﷺ لكن هذا العهد لم يطبقوه و لم يؤمنوا بالنبي ﷺ.

★ لذلك يكمل الله عز وجل في الآية التي معنا موقف اليهود شارحًا موقف اليهود من النبي ﷺ فقال تعالى الآية:

(101) {وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}.

🔴 أي و حين جاء اليهودَ رسولٌ من عند الله و هو محمدٌ ﷺ الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة طرح فريق كبير منهم تعاليم التوراة التي تشهد بصدقه ﷺ وراء ظهورهم.

★ طبعًا لاحظي أنه لا يُرمى وراء الظهر إلا الشيء الذي ليس له قيمة، حتى تصرفوا كأنهم يجهلون أنّها من عند الله و كأنّهم لا يعلمون ما في التوراة من الأمر باتباعه ﷺ و تصديقه.

★مادام هم كفروا بالتوراة.

★و كفروا بالقرآن.

★ و كفروا بالرسل.

★بماذا آمنوا ؟

(102) {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

🔷 إذًا اليهود طرحوا التوراة وراء ظهورهم و آمنوا بماذا ؟

اتبعوا ما قَصّته الشياطين و ما اختلقته من السحر و الأوهام و المفتريات على عهد سليمان عليه السلام و مِنْ هذه المفتريات زعموا أنّ سليمان عليه السلام كان ساحرًا و ما تم له ملكه العظيم العريض و لا ظهرت على يده المعجزات الباهرات من تسخير الجن و الريح إلا بالسحر و أن سليمان كفر ليتعلم السحر

🔶 أعوذ بالله منهم 🔶

🔴فردَّ الله عليهم بتكذيبهم بكفْرِ سليمان عليه السلام و أنه ما كَفَر ، أمّا الذي كفر هم الشياطين الذين كانوا يعلِّمون الناس السحر و يعلمونهم أيضًا نوعًا آخر من السحر هو الذي أنزل على الملكين هاروت و ماروت.

📌 **سؤال**

🔷**من هما هاروت و ماروت و ما قصتهما؟**

★تعالي أحكي لكِ قصتهما :

🔶[هاروت و ماروت هما ملكان من الملائكة أرسلهم الله في مدينة بابل في العراق.

🔷 هذه المدينة انتشر فيها السحر انتشارًا كثيرًا حتى أثر السحرة بسحرهم على العامة في أبدانهم و عقولهم و أموالهم بل حتى جَروهم إلى عبادة الأصنام و الكواكب و صار فسادٌ عظيم و انتشر فيه السحر و الشعوذة .

★تخيلي حياة بهذه الطريقة.

🔷 فأرسل الله الملكين هاروت و ماروت ليكشفوا للناس حقيقة السحر و دقائقه فأخذوا يعلمون الناس أن السحرة تسلطوا عليهم بطريقة خاطئة و أن هذا السحر ما هو إلا خداع و أباطيل و أخذوا يُرون الناس أسرار السحر و حقائقه حتى يعود الناس إلى الصراط المستقيم ،و لا يعلمان أي إنسان حتى يبيّنا له ذلك أنهم جاؤوا بهذا السحر ليوضحوا لهم حقيقة السحر فينتبه و لا يتعلم هذا السحر ليتبع السحرة و يتبع الشياطين.

🔷فكانوا يقولون له :فحذاري أن تكفر و لا تفعل مثل الشياطين الذين يتعلمونه ليفرقوا بين المرء و زوجه و يؤثرون في الحياة الزوجية].

🔷هنا قوله تعالى: (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّه) تقرير لعقيدة هامة :

🔴لا تؤمني بالسحر أكثر من إيمانك بالله تعالى، السحر لا يضر إذا لم يسمح الله له أن يؤثر فالنفع و الضر بيد الله فليتجه قلبك إلى الله و لا تخف من سواه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فتعلم الشياطين و اليهود لهذا السحر و تعلموا ما يضرهم و لا ينفعهم و قد علموا علمًا يقينًا أن من اشتراه أضاع أجره في الآخرة و بئس الثمن لو كانوا يعلمون.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner